

**تقرير** الوضع المستجد على الحالة السعودية. الأميركية. هازك مدار نقاش وتحليل وتصريحات متبادلة بين الطرفين. سعياً إلى الطمأنينة بأن العلاقة جيدة. رغم أن الوقائع التي يجتهد كثيرون لإبرازها توحي بالعكس

## الرياض غير راضية عن إدارة أوباما؟

خرجت الإجابات عن أهداف اجتماع «كامب ديفيد»، بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وحلفائه الخليجيين، قبل انعقاده، وهي أن نتيجته سيكون «أحلاماً مراً»، إن بالنسبة إلى أوباما أو الخليجيين. بعد يومين على إعلان الملك السعودي عدم حضوره، تتالت التصريحات المنتقدة والمحللة لهذا التصرف، واستنقرت أقلام كثيرة على فرضية أن الخليجيين لن يحصلوا على مرادهم - الأمر الذي كان وراء تغيب سلمان - ما سيكون له «وقع سيء» على العلاقة السعودية - الأميركية، حتى إن جرى التعقيب على «كامب ديفيد» بالأساري والتوقعات الإيجابية. فالتوقعات بإحداث اختراقات حقيقية بين الطرفين، تبقى منخفضة جداً، رغم الحماسة التي أبداه البلدان، فجأة، بهدف وضع حدٍّ للتأويلات، والتي تمثلت في إجراء سلمان اتصالاً هاتفياً بأوباما، «ليعبر عن أسفه» للغياب عن قمة البيت الأبيض وكامب ديفيد. بحسب البيانات المتبادلة، فقد استعرض الزعيمان جدول أعمال الاجتماع، الذي سيعقده أوباما مع زعماء خليجيين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن أوباما وسلمان عبّرا عن أملهما في أن تؤدي المحادثات بين القوى الست الكبرى وإيران إلى «منع» طهران من الحصول على سلاح نووي، مضيئة

أن أوباما «جدد التزام الولايات المتحدة الدفاع عن أمن السعودية من أي اعتداء خارجي». أما وفق بيان البيت الأبيض، فقد اتفق أوباما وسلمان على الحاجة إلى العمل مع الدول الخليجية الأخرى، «لبناء قدرات جماعية للتصدي بشكل أكثر فعالية للتهديدات التي تواجه المنطقة وتسوية الصراعات في المنطقة»، كذلك اتفق الزعيمان على الحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة في اليمن. سلمان جدد الحجة نفسها لأوباما، وهي أن غيابه عن القمة يرجع إلى «انشغاله بالهدنة الإنسانية في اليمن وافتتاحه لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية». وعلى الصعيد ذاته، أعلن وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أمس، أن قمة كامب ديفيد ستبحث كيفية «مواجهة تدخلات إيران في شؤون المنطقة، وخصوصاً في لبنان وسوريا واليمن»، وتحركاتها «العدوانية»، إضافة إلى بحث تعزيز التعاون العسكري بين أميركا ودول الخليج، وسبل مكافحة الإرهاب. وأكد الجبير أن مشاركة ولي العهد محمد بن نايف وولي ولي العهد محمد بن سلمان «في حدث خارج المملكة العربية السعودية في الوقت نفسه هو أمر غير مسبوق»، معتبراً إياه «دليلاً على الأهمية التي توليها المملكة لقمة كامب ديفيد». مع ذلك، لم تلق الحجة



أوباما جدد التزام الولايات المتحدة الدفاع عن أمن السعودية من أي اعتداء خارجي (إف بى)

الأمم الخليجية مرتبطة بنحو عميق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، بما لا يمكن إلغاؤه سريعاً». «إنها رسالة دبلوماسية جديدة من السعودية لا تتوقع أي جديد من كامب ديفيد»، قال المحلل السياسي السعودي عبدالله الشمري لـ «نيويورك تايمز»، مشيراً إلى أن «الكل يعلم أن السعودية غير راضية عن إدارة باراك أوباما، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالاتفاق مع إيران حول البرنامج النووي». لذا، بحسب الشمري، إن الحل بالنسبة إلى السعودية هو باعتماد أقل على الولايات المتحدة وتقليل تعاونها مع القوى الأخرى. الباحث في معهد «بروكينغز» بروس رايدل أشار إلى أن «القوة الجوية السعودية لا يمكنها أن تواصل مهمات

بنحو شبه كامل، على واشنطن في الشأن الأمني». في هذا المجال، نقلت «نيويورك تايمز» عن محللين، إشارتهم إلى «عقود من التعاون ومليارات من الدولارات صرفت على اتفاقات التسليح، تركت

«الإنسانية» التي أبداهها الملك السعودي، قبولا لدى المحللين والإعلام الأميركي، فقد أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أن قادة الخليج، بقيادة سلمان، يبعثون برسائل عامة تشير إلى عدم الرضى عن إدارة أوباما للسياسات في الشرق الأوسط، حتى في ظل سعي أوباما إلى طمأننتهم خلال هذا الأسبوع في كامب ديفيد. وإن أخذ رفض سلمان الحضور إلى واشنطن وكامب ديفيد بعداً آخر لدى البعض، الذي رأى أن الخطوة السعودية تنم عن سعي إلى الاستقلال عن أميركا - استكمالاً لخطوتها وعدوانها في اليمن - إلا أن الصحيفة أشارت إلى أنه «حتى إن أراد الخليجيون القيام بدور أكثر حيوية في ما يتعلق بدفاعهم الخاص، لكنهم سيقفون معتمدين،

الجبير: مشاركة ولي وولي العهد دليلاً على أهمية «كامب ديفيد»

## موسكو لكيري: غير مسؤولين عن ابتعادكم

هذا السياق إلى ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى إطلاق حوار متكامل بين دمشق والمعارضة السورية. وأوضح البيان أن لافروف وكيري تطرقا إلى الوضع في اليمن، حيث أكد لافروف مرة أخرى على أهمية رفض المعايير المزدوجة

مسدود، مضيفاً أنه «لا جدوى من محاولات إرغام روسيا على التخلي عن مصالحها الوطنية وموقفها المبدئي من القضايا التي تعتبرها محورية». وتابعت الوزارة في البيان أن الوزيرين بحثا «بصورة مفصلة» قضايا الشرق الأوسط، وأشارا في

بشأن تطوير الصناعات الدفاعية الروسية، حضره وزير الدفاع سيرغي شويغو، ونائب رئيس الوزراء، ديمتري روغوزين، ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة فاليري غيراسيموف. وعقب اللقاء بين كيري ولافروف، ذكر بيان صادر عن الخارجية الروسية أن الوزيرين أجريا «محادثات مطولة وصريحة حول دائرة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المتبادل»، ركز لافروف خلالها على أن موسكو «غير مسؤولة» عن الأزمة الراهنة في علاقاتها مع واشنطن، وأن «روسيا مستعدة لتعاون بناءً مع الولايات المتحدة، سواء على المستوى الثنائي أو على الساحة الدولية، حيث تتحمل دولتنا المسؤولية الخاصة عن الأمن والاستقرار في العالم. لكن التعاون غير ممكن سوى على أساس النزاهة والمساعدة، بعيداً عن محاولات الإغراء». وأشار لافروف إلى أن «تصعيد المواجهة ومحاولات الضغط علينا بواسطة العقوبات تقود إلى طريق

الضروري تماماً» تجنّب خطوات قد تلحق مزيداً من الضرر بالعلاقات بين البلدين، موضحاً خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأميركي أن الاجتماع ساعد موسكو وواشنطن على فهم أفضل لمواقفهما، فيما شدد كيري على «الحاجة الملحة» لدى العاصمتين إلى إيجاد موقف مشترك حول الملفات الدولية الكبرى، مشيراً في الشأن السوري إلى أن البلدين سيواصلان العمل المشترك. وجاءت زيارة كيري لروسيا في ظل تقدّم ملفات الشرق الأوسط في السياسة الدولية على الأزمة الأوكرانية. المحدد الرئيسي في الفترة السابقة لآليات تعامل الدول الغربية مع روسيا. وخلال الاجتماعات، كتب كيري على صفحته في موقع «تويتر» أن محادثاته مع بوتين ولافروف حول القضايا المحورية، بما فيها المفاوضات حول إيران وسوريا وأوكرانيا، «كانت صريحة». وسبق لقاء كيري بالرئيس الروسي إعلان الأخير أن بلاده زادت وتيرة تحديث قواتها المسلحة، في اجتماع

خرجت زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لروسيا بنتيجتين: عودة التواصل الثنائي. وإشارة ضمنية إلى أنه لم يعد بالإمكان ترك ملفات الشرق الأوسط لتلح إقليمياً

استعدادات العلاقات الروسية - الأميركية زخماً دبلوماسياً إثر الاجتماعين اللذين عقدهما وزير الخارجية الأميركي جون كيري لأربع ساعات مع الرئيس فلاديمير بوتين، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، في سوتشي على البحر الأسود. وفي وقت لم تشر فيه مختلف التصريحات الصادرة يوم أمس إلى تحقيق تقدم في أي من الملفات الدولية المطروحة، لكنها جاءت تحت سقف التأكيد على أهمية العودة إلى التواصل بين العاصمتين، فيما قال يوري أوشاكوف، المستشار في الكرملن، للصحافيين إن المحادثات لم تؤدّ إلى انفراجة كبيرة. من جهة أخرى، أكد لافروف أن من

بوتين يستقبل كيري في سوتشي، أمس (إف بى)



تقرير